

" معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5- 6) سنوات في المدارس الابتدائية "

1- الدكتور: لغرور عبد الحميد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد- باتنة - الجزائر.

2- الأستاذ الدكتور : يحيوي السعيد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية- جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد -باتنة- الجزائر.

3- الطالب الباحث: جبايلي لياس

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة محمد خيضر - بسكرة-الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز معوقات تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات هذا كهدف رئيسي أما كأهداف جزئية فارتينا إلى معرفة إن كان كل من (مستوى تكوين أساتذة التعليم الابتدائي وعدد التلاميذ وتوزيع الحصص بالإضافة إلى غياب الأجهزة والوسائل الرياضية) يؤثر في إعاقه تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات، في حين تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي في الجزائر ممن يدرسون أقسام التحضير (5-6) سنوات، في حين تمثلت عينة الدراسة في بعض أساتذة التعليم الابتدائي في بعض المدارس الابتدائية المتواجدة بكل من الولايات (خنشلة- بسكرة- سطيف)، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان تم توجيهها لأساتذة التعليم الابتدائي ، في الأخير نتائج الدراسة تمثلت في أن كل من تكوين أساتذة التعليم الابتدائي ، وعدد التلاميذ وتوزيع حصص التربية البدنية وأيضاً غياب الوسائل والأجهزة الرياضية يعيق من تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات بالمدارس الابتدائية ، هذا ونقترح إمكانية توفير منشآت خاصة للممارسة الرياضية في المدارس الابتدائية إضافة إلى إجراء دورات تكوينية مكثفة لمعلمي المدارس الابتدائية خاصة بمادة التربية البدنية، والأفضل والأجدر أن يوجه تدريس التربية الحركية أو التربية البدنية في المدارس الابتدائية إلى مختصين لضمان الأداء الجيد والحفاظ على صحة التلميذ بدرجة أولى.

الكلمات المفتاحية: برامج التربية الحركية، أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات، المدرسة الابتدائية.

"Obstacles to the application of motor education programs in pre-school children (5-6 years) in primary schools "

Abstract:

The primary objective of this study is to shed the light on the application obstacles of the physical education program in primary schools with pre-school children of (5_6) years. It also aims to find out if all of the training level of primary teachers ,the students number, the distribution of courses and the absence of devices and sport tools can prevent the application of the physical education in primary schools with pre_school children of (5_6) years .in This study we opted for a descriptive approach as a convenient approach for the nature of the current study. Concerning the study population ,it includes the primary schools teachers in Algeria ,who teach primary classes of (6-5) years

.The sample of this study involves the primary teachers in Khenchela ,Biskra and Setif.regarding the data collection tools , a questionnaire is distributed to the primary teachers .The results of this study Demonstrates that the training level of primary teachers ,the students number,the distribution of courses and the absence of devices and sport tools prevent the application of the physical education in primary schools with pre_school children of (5_6) years ,so we propose to provide special facilities for sport practice in primary schools, in addition to conducting intensive training courses for primary teachers in physical education,and it's better to teach physical education in primary schools by specialists for a good performance and to protect the student's health .

Keywords: motor education programs, pre-school children (5-6 years), primary school.

1- مقدمة:

إن واقع تطبيق برامج التربية الحركية يمر بظروف صعبة في المدرسة الابتدائية عند أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات، ولقد جاءت الدراسة لإبراز أهم الصعوبات التي تعترض تطبيق برامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات بالمدارس الابتدائية، حيث تم اكتشاف بعض المشاكل التي تؤثر سلبا على الأطفال لإظهار مواهبهم واكتشاف ما يملكون من قدرات لتحقيق أهدافهم ورغباتهم بشكل يناسب مرحلتهم العمرية، حيث تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حساسة في حياة الطفل، كما يعتبر مردود المعلم الذي يعتبر ركيزة ومثال أعلى للتلاميذ الذي يعتمد عليه نقطة حساسة، حيث أنه لا يمتلك القدرات الكافية لإدارة حصة التربية الحركية وذلك بناء على نتائج الدراسات السابقة وهذا لعدم معرفته بالمنهجية العملية التعليمية، بحيث ينظر إليها كحصة ترفيهية أي لا يدرك مدى أهمية هذا المجال في تكوين التلاميذ بدنيا، نفسيا واجتماعيا، في حين يجب توفر مجموعة من العوامل من أجل التطبيق الجيد لبرامج التربية الحركية يجعل نتائج هذه البرامج تعود بالإيجاب على الطفل ومن بينها كفاءة المعلم في تسيير حصة التربية الحركية وأيضا إجبارية توفير الوسائل البيداغوجية المخصصة للتربية الحركية من عتاد ولوازم رياضية، كما يعتبر مكان الإنجاز الأمر الأساسي وأيضا صلاحية الأرضية للممارسة والحفاظ على صحة الأطفال، وهذا ما تشكو منه معظم المدارس الابتدائية من عدم توفير مساحات خاصة للرياضة. وما تحتويه ساحة المدرسة التي لا يمكن ممارسة حصة التربية الحركية بكل حرية، بالإضافة إلى الاختيار العشوائي للوقت المخصصة لحصة التربية البدنية والرياضية غير مناسب حيث جل الحصص تقام في المساء أي يحس التلميذ بالإرهاق والتعب وغير قادر على التجاوب مع المعلم لهذا يرون أن الصباح هو الوقت الأفضل لممارستها أين يكون التلميذ في نشاط، حيث أن النشاط الحركي نشأ مع الإنسان منذ ولادته كالمشي والجري والتسلق وخلافه من الأشكال الأساسية للحركة، أما إذا ركن إلى الراحة وعدم الحركة داهمت الأمراض واعتل جسمه، وأردنا من خلال هذه الدراسة أردنا أن نطلع على معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات داخل المدارس الابتدائية، حيث أن جميع المجتمعات والأسر تسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتزن لأبنائها من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فتكون التربية الحركية والتربية البدنية والرياضية وسيلتهم في تحقيق هذا الهدف.

2- إشكالية الدراسة:

تعتبر التربية الحركية جانبا من التربية العامة، وبما أن أهداف التربية والتعليم الحديثة أصبحت تتماشى وتسائر الأهداف المرسومة للدولة في كل مظاهرها الاجتماعية والثقافية والسياسية، فإن أهداف التربية الحركية في أي مجتمع يجب أن تحقق أهداف

المجتمع لما فيها من أنشطة متنوعة وفرص متعددة للخبرات وبما أن الأهداف التربوية هي الغايات التي تسعى التربية لتحقيقها، فإن أهداف التربية الحركية تقع في نسيج أهداف التربية العامة، ولهذا فإن التربية الحركية تلعب دورا هاما وحيويا في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، من حيث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للأطفال. (فاطمة عوض صابر، 2007، 49، 50)، في حين تمثل فترة ما قبل دخول المدرسة فترة طويلة في حياة الطفل ولا ينبغي لنا أن نهمّلها ونعامل معها بمثل هذا التقصير الواضح، فيجب أن نبدأ التربية الحركية للطفل مبكرا ما أمكن، أي بمجرد أن يتمكن من الجري بسهولة و يسر، بل إن التربية الحركية يمكن أن تساهم في تنشيط النمو بالنسبة للأنماط الحركية الغير متعلمة، على الرغم مما قبل في هذا الصدد فيما قبل مرحلة الجري وتتخلص خطورة إهمال هذه الفترة من الناحية التربوية الحركية، أن الطفل كثيرا ما يصاب بالعيوب و الانحرافات القوامية وضعف في القدرات الحركية، الأمر الذي يجعل برامج التربية الرياضية في المدرسة الإعدادية وما بعدها مجرد برامج لإصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل في فترة التربية الرياضية على تحقيق أهدافها المعروفة كإكتساب المهارات واللياقة البدنية". (الخولي أمين أنور، 1998، 42)، وتماشيا مع التطورات والتوجيهات الجديدة في مرحلة الطفولة المبكرة (3-6) سنوات ونخص بالذكر أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات و التي تعتبر مرحلة حرجة في عمر الأطفال، كان لابد من الاهتمام بالتربية الحركية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من التربية العامة وأن مختلف القدرات الحركية لدى الأطفال أمر هام في تطوير حياتهم المستقبلية، حيث توجد حوالي (18 ألف مدرسة ابتدائية) بالجزائر لاثمارس فيها التربية البدنية والرياضية وأيضا التربية الحركية التي تعتبر جزء منها حسب تقرير للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية الصادر بجريدة الشروق اليومي 2014/04/28. (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017، 28)، وهذا ما يدل على وجود معوقات ومجموعة من الصعوبات التي تعترض ممارسة التربية الحركية والتربية البدنية والرياضية، وبالتالي يبقى التلميذ محروم من هذا النشاط الحركي فنجد مستواه في أداء المهارات الحركية الأساسية بالإضافة إلى ما يعانيه الكثير من التلاميذ من اعوجاج الظهر نتيجة ثقل المحفظة المدرسية وأمراض أخرى تتعلق بالتنفس والقلب والسمنة، لهذا فهم في حاجة ماسة إلى ممارسة التربية الحركية بدرجة أولى وذلك لوقايتهم من مختلف الامراض التي من الممكن أن يتعرض لها طفل هذه المرحلة.

وعليه يمكننا القول أن التربية الحركية للأسف تعاني من مجموعة من المعوقات التي تعترض تطبيق برامجها في المدارس الابتدائية، فكل العوامل المساعدة على النهوض في هذا المجال غير متوفرة، إلا أننا نبقى نتمسك بنوع من الأمل حتى تجهز كل مدارسنا بالإمكانات البشرية والمادية التي تطرقت لها سابقا، وانطلاقا مما تم تقديمه وأمام هذه الاعتبارات استطعنا بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

ماهي معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات في المدارس الابتدائية؟.

2-1-1- التساؤلات الجزئية:

2-1-1- هل يعيق مستوى تكوين أستاذ التعليم الابتدائي في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات ؟

2-1-2- هل يعيق عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات ؟

2-1-3- هل يعيق غياب الأجهزة والوسائل الرياضية في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات ؟

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على معوّقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال المرحلة التحضيرية (5-6) سنوات بالمدارس الابتدائية.
- معرفة إن كان مستوى تكوين أستاذ التعليم الابتدائي يعيق تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.
- معرفة إن كان عدد التلاميذ وتوزيع الحصص يعيق تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.
- معرفة إن كان غياب الأجهزة والوسائل الرياضية يعيق تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.

4- فرضيات الدراسة:

- 4-1-1- يعيق مستوى تكوين أستاذ التعليم الابتدائي في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.
- 4-1-2- يعيق عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.
- 4-1-3- يعيق غياب الأجهزة والوسائل الرياضية في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.

5- التعريف بمصطلحات الدراسة:**5-1- التربية الحركية:**

عرّفها " تشارلز بوشر " وهو من علماء التربية الحركية أنّها "مدخل هام لتدريس التربية الرياضية، حيث أنّها معنية بالحركات الأساسية للإنسان مثل (الجري، المشي، الوثب، التسلق، الدحرجة... الخ)، وهذه الحركات هي الأصل في جميع المهارات الرياضية الخاصة، كما أنّ التربية الحركية تعتبر مدخلا أساسيا لتفجير طاقات الأطفال وإثارة دوافعهم نحو الإبداع والتعلم والابتكار". (شرف عبد الحميد، 2005، 39)

5-1-1- التعريف الاجرائي:

تعتبر التربية الحركية شكل من أشكال التربية البدنية للأطفال لتعليمه مختلف الحركات والمهارات الأساسية والرفع من درجة كفاءتهم الحركية.

5-2- برنامج التربية الحركية:

يعرّف بأنه " تلك المساحة من منهج رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية التي تقابل احتياجات المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركي المتنوع من خلال إطار مرجعي يتحدد بالمواضيع الآتية (الحركة الأساسية، تعلم المهارات الحركية، الكفاءة الإدراكية الحركية، ميكانيكية الجسم والقوام، الطلاقة الحركية)". (الحوالي أمين أنور، راتب أسامة كامل، 1998، 153)

5-2-1- التعريف الاجرائي:

أن برنامج التربية الحركية عند أطفال المرحلة التحضيرية يميّزه تعلم الحركة الأساسية أو الاستكشاف الحركي، وتهدف إلى تطوير وتحسين وتنمية الحركة لدى الطفل للوصول لها إلى مرحلة الإتقان.

5-3- أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات:

تعتبر من "أهم الفترات في حياة الطفل وذلك لأنه يبدأ في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية في هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لأن ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل". (عزيز سمارة، 1990، 37)

5-3-1- التعريف الاجرائي:

تعتبر المرحلة التحضيرية (5-6) سنوات كما يطلق عليها أيضا مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة النشاط الحركي المستمر، إذ يكتسب الطفل مهارات حركية جديدة كالجري والقفز والحجل والتسلق وغيرها من المهارات الحركية الأساسية.

5-3-2- المدرسة الابتدائية:

وهي "المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي، يلتحق به كل الأطفال البالغين سن الست سنوات بغض النظر عن استفادتهم من التربية ما قبل المدرسة أو عدمه، ويشتمل على خمس مستويات، وتتوج نهاية الدراسة فيه بإمتحان نهاية التعليم الابتدائي والذي يسمح للنجاحين فيه بالارتقاء إلى التعليم المتوسط". (الحبيب رحيم، 2012، 9)

5-3-3- التعريف الاجرائي:

مرحلة المدرسة الابتدائية وتسمى أيضا مرحلة التعليم الابتدائي والتي تدرج فيه مرحلة التعليم التحضيري ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان والاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي بنجاح.

6- برامج تعليم أطفال ما قبل المدرسة:

إن السؤال المنطقي وهو كيفية تعريف أو تحديد تعليم طفولة مبكرة عالية الجودة، ويذكر الإتحاد القومي لتعليم الصغار أن برنامج تعليم طفولة مبكرة عالي الجودة يوفر بيئة آمنة جيدة أو صحية والتي تعمل على تشجيع النمو الجسماني والعاطفي والإدراكي للأطفال الصغار. إن المحدد الرئيسي لجودة البرنامج هو المدى الذي يطبق فيه المعرفة بنمو الطفل في ممارسة البرنامج، وسوف تشير المؤشرات التالية إلى أي برنامج تعليم الطفولة المبكرة والذي يمكن أن يعتبر عالي الجودة: حيث يقوم البرنامج على أساس فهم لنمو الطفل، ويجب أن يعرف مدرسو الطفولة المبكرة عملية ومراحل نمو الطفل وكيفية استخدام المنهج المناسب والتعليم الملائم لتوفير المواد والأنشطة التي تناسب اهتمام الأطفال التي تستخدمهم أكثر، بالإضافة إلى البرنامج له مقدمين معدين جيدا وهم أولئك المدرسين الذين يجلبون معرفة ومهارات إلى عملهم معدون جيدا لتقديم برامج عالية الجودة للأطفال، البرنامج له اهتمام أبوي نشيط، ويعتقد الباحثون أن اهتمام الآباء هو عامل مهم في نجاح أي برنامج تعليمي. إن الآباء أول وأهم مصدر للتعليم لأبنائهم، لذا يجب أن يشعروا بأنهم يحظون بالاحترام والتعريف بالمشاركة في البرنامج، البرنامج له معدل معقول طاقم عمل وطفل وحجم مجموعة وله أدوات ومساحة ومناسبة، البرنامج له بيئة آمنة وصحيحة. وبالتالي فإن الموقع المادي للبرنامج يجب أن يكون آمنا و يحوي تنوع من الألعاب والمواد للأطفال. (شبل بدران، 2006، 150-151)

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

- من أجل التطرق إلى أبرز معوقات تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية أردنا إلا أن نشير إلى بعض الدراسات السابقة والمشابهة التي كان من بين متغيراتها واقع التربية البدنية والرياضية والتربية الحركية ومن بينها:
- دراسة بوعبد الله، يوسف، ومجدي، محمد (2017). صعوبات تطوير مستوى تعلم المهارات الحركية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الابتدائي بالجزائر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. (28). 37- 84.
 - دراسة حفطاري حسان (2016). واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية. مذكرة ماستر غير منشورة. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
 - دراسة هشام شنوني (2014). واقع التربية الحركية في رياض الأطفال (4-5) سنوات، مذكرة ماستر غير منشورة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد. الجزائر.
 - دراسة قادري، الحاج (2012). واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ بالمدارس الابتدائية لولاية سطيف. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
 - دراسة علي محمد خلق الدليمي (2012). واقع درس التربية الرياضية و أهميتها في المدارس الابتدائية للتلاميذ بأعمار (6-8) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية البدنية والرياضية. جامعة الانبار. العراق.

8- أهم معوقات تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات:

باعتبار التربية الحركية جزء من التربية البدنية والتربية العامة ولها أهمية كبير في اشباع رغبة الطفل في ممارسة النشاط الحركي وذلك من أجل تنمية شخصيته من مختلف النواحي وأيضا تفرغ طاقته الزائد في هذا النشاط، إلا أن واقع ممارستها يظهر الحالة التي تتعرض لها التربية الحركية بالمدارس الابتدائية عند أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات، ولقد أظهرت نتائج مختلف الدراسات السابقة والمشابهة أنه من أهم معوقات وصعوبات تطبيق برامج الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات بالمدارس الابتدائية هي:

- النقص المعرفي لمعلم المدرسة الابتدائية حول كيفية اختيار الألعاب التي تناسب خصائص أطفال ما قبل المدرسة وخاصة من حيث نوع التمرين وعدد التكرارات التي يجب أن يقوم بها الطفل.
- انعدام الأماكن المخصصة لتطبيق برامج التربية الحركية مما يجبر المعلم يقدم الدرس في ساحة المدرسة مهما كان نوعها ووضعتها.
- نقص إن لم نقول انعدام العتاد والوسائل الرياضية التي تعتبر جزء رئيسي في تحقيق أهداف الدرس.
- عامل الجنس والذي له تأثير كبير على تقديم برامج التربية الحركية حيث أن معظم معلمي المدرسة الابتدائية من جنس أنثوي لا يسطنعون أن يقدموا التمارين نظرا لخصوصية برامج التربية الحركية.
- الزمن المحدد لطبق حصة التربية الحركية وموضعها في التوقيت الزمني الاسبوعي حيث تم تحديدها ب (25د) مرتين في الاسبوع واحد صباحا وأخرى مساء وهذا يؤثر على أداء التلميذ.

- عدد الأطفال داخل القسم الواحد يؤثر سلبا على أداء الأطفال أثناء الممارسة مما يجعل الطفل ينظر كثيرا ليعود له دوره في الأداء.

9- الإجراءات الميدانية للدراسة:

9-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.

9-2- مجتمع وعينة الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي ممن يدرسون أقسام التحضيري (5-6) سنوات، في حين تمثلت عينة الدراسة في بعض أساتذة التعليم الابتدائي المنتميين لبعض المدارس الابتدائية المتواجدة بكل من الولايات (خنشلة- بسكرة- سطيف).

9-3- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد كأداة للدراسة استمارة استبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي تهدف إلى استطلاع آجاباتهم حول أهم معوقات تطبيق برامج التربية الحركية في المدارس الابتدائي مع فئة أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات.

9-4- الوسائل الاحصائية:

تم الاعتماد في التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة على الحزمة الاحصائية (spss) المطبقة في العلوم الاجتماعية والانسانية .

10- عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

10-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى الموسومة بـ:

يعيق مستوى تكوين أستاذ التعليم الابتدائي في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات. باعتبار أن التربية الحركية جزء من التربية البدنية والرياضية فهما يأخذان نفس المنحى حيث أن تقديم برامج التربية الحركية والتربية البدنية والرياضية من طرف مختصين ومن طرف مؤطرين تلقوا تكوينا متخصصا في هذا الاتجاه يؤدي إلى نتيجة إيجابية وهي أن يتعلم الطفل مهارات حركية أساسية من خلال تنظيم يعتمده المؤطرين ، لكن الواقع يعكس لنا ما نراه اليوم اتجاه دروس التربية الحركية والتربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، حيث نرى أن نقطة تكوين معلم المدرسة الابتدائية نقطة مهمة وتعتبر ضمن معوقات تطبيق برامج التربية الحركية وما يؤكد ذلك ماجاءت به المادة 21 من قانون (13-05) المتعلق بتنظيم ممارسة التربية البدنية والرياضية الصادر سنة (2013) " أن يتولى تأطير تعليم التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية مستخدمون متخصصون مكونون في مؤسسات تابعة على التوالي للوزارات المكلفة بالتربية الوطنية والرياضة"، ويضيف الباحثون أيضا النتائج التي توصل إليها الباحث (قادري الحاج، 2012، 145) في دراسته " واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ بالمدارس الابتدائية لولاية سطيف " وذلك في السؤال المتعلق بتكوين معلمي المدرسة الابتدائية وذلك ضمن محور التكوين والتأطير حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1): يمثل نتائج السؤال ضمن محور التكوين والتأطير .

النسبة المئوية	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بلا	النسبة المئوية	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بلا	السؤال
%00	00	%100	625	خلال تكوينكم العام المهنة التعليم هل تلقيتم تكويننا متخصصا مادة التربية البدنية والرياضية ؟

(قادري الحاج، 2012، 145)

ويضيف الباحثون أيضا أن الوزارة الوصية بدأت في بذل مجهودات تسعى من خلالها في تطوير الممارسة الرياضية في المدرسة الابتدائية حيث أن " وزارة التربية تعتمد على معلمات الطور الابتدائي في الإشراف على أطفال ما قبل المدرسة، مما يبين ويؤكد أن الاهتمام بالأقسام التحضيرية جديد العهد في المدارس الجزائرية، وكذلك لاحظنا غياب كلي للمربيات المتخصصات في تربية أطفال ما قبل المدرسة (5-6 سنوات)، باعتبارهم اللبنة الأساسية في تكوين فرد صالح نافع للمجتمع ذو شخصية متزنة ومتكاملة لذا يجب أن تكون المربية ملمة بجميع خصائص ومميزات واحتياجات الطفل في هذه المرحلة ومتطلبات نموه الأساسية". (منهاج التربية التحضيرية، 2008، 5).

أضف إلى ذلك ماتوصل إليه الباحث (حسان حفطاري، 2016، 91) في دراسته " واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية " وذلك في السؤال المتعلق بالتكوين في تأطير أطفال ما قبل المدرسة حيث أكدت النتائج على حداثة الاهتمام بأطفال ما قبل المدرسة، حيث وجدنا أن أغلب المربيات المشرفات على أطفال ما قبل المدرسة هن عبارة عن معلمات بالطور الابتدائي، الأمر الذي يبين على أنهن لم يتحصن على تكوين متخصص لتأطير هذه الفئة من الأطفال، بالإضافة إلى نقص الممارسة والتدريب في تربية أطفال ما قبل المدرسة ويعود السبب في تكليفهن بهذه المهمة هو غياب المربية المتخصصة لأطفال ما قبل المدرسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2): يمثل نتائج السؤال ضمن التكوين والتأطير.

النسبة المئوية	تكرار اختيار اجابة تلقي	النسبة المئوية	تكرار اختيار اجابة تكوين في إطار علم النفس التربوي	السؤال
%93.3	28	%6.7	02	ما هو نوع التكوين الذي تلقيتموه لتأطير أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات ؟

(حسان حفطاري، 2016، 91)

ويضيف الباحثون أيضا في عزو هذه النتائج إلى ما أشار إليه (الخولي أمين أنور، 1982، 39) بأن "معظم الدراسات والبحوث في علوم التربية وعلم النفس التربوي، من بينها دراسة "كيفارت" (1979) الذي قال عن التربية الحركية بأنها جانب من التربية الأساسية، حيث تدعو إلى الاهتمام بنشاط الطفل النفس حركي كمنطق لكل علم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صورا ذهنية بصرية، سمعية، حسية، ذوقية، شمعية، للأشياء التي يتعامل معها في بيته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات

المكانية التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء ومن ثم ينتقل الطفل شيئا فشيئا إلى التفكير بالصور والرسوم والعلامات الإشارات ثم الرموز"، إذن في ضوء نتائج الدراسة نستنتج أن الفرضية الأولى والمتعلقة باعتماد برنامج التربية الحركية على مؤهلات وكفاءة في تطبيقه محققة بشكل نسبي حيث أن العلاقة بينهما طردية (فكلما كانت المريات مؤهلات وذات كفاءة عالية كلما كان تطبيق البرنامج محقق بدرجة كبيرة).

10-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الموسومة ب:

يعيق عدد التلاميذ وتوزيع الحصص في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات. يعتبر الوقت الزمني المخصص لتلقي دروس التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات أمرا مهما نظرا لما تلعبه التربية الحركية من دور أساسي في تكوين شخصية الأطفال وأيضا تحسين المهارات الحركية الأساسية لدى الاطفال ويعزو الباحثون سبب اعاقه عدد الحصص وعدد التلاميذ في تطبيق برامج التربية الحركية أن الهدف من إضافة حصص وتقليل عدد التلاميذ في القسم الواحد يؤدي إلى العمل الهادف والمشاركة الجماعية وإعطاء وقت كافي للتلاميذ للممارسة والتعلم، وهذا ما جاء في الدراسة النظرية، حيث أعطت الوزارة الوصية في منهاج التربية التحضيرية حجما ساعيا خاص بالتربية الحركية قدره (25د) مرتين في الاسبوع ونظن بأنه وقت غير كاف ليعبر الطفل عن حركاته ويثبت شخصيته. ونستدل بما توصل إليه الباحث (قادري الحاج، 2012، 140) في سؤاله المتعلق بالحجم الساعي للممارسة الرياضية في المدرسة الابتدائية حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3): يمثل نتائج السؤال المتعلق بالحجم الساعي لتقديم الحصة في المدرسة الابتدائية.

السؤال	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بكاف	النسبة المئوية	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بغير كاف	النسبة المئوية
هل الحجم الساعي المخصص للحصة كاف للتلاميذ لتحقيق الاشباع في اللعب ؟	356	57%	269	43%

(قادري الحاج، 2012، 145)

ويضيف الباحثون أيضا في عزو هذه النتائج إلى ما أقر به كل من الباحثان (شلتوت نوال إبراهيم، حمص محسن محمد، 2008، 52-53) بأن "هناك بعض الاعتبارات يجب تراعى قبل أداء البرامج الحركية والمتمثلة في اختيار طفل لأداء نموذج يجب أن يسبقه تأكيد أنه يفهم الأداء ويؤديه بطريقة صحيحة، أيضا يجب مراعاة التجانس في القوة والطول والوزن في التمرينات الزوجية، يجب مراعاة الفروق الفردية ومن ثم تفاوت مستويات الأداء يجب الربط بين الأنشطة الجديدة وما سبق تعلمه الطفل، يجب تحديد مسارات الطفل بخطوط أو علامات عندما يتطلب التمرين الوصول لمسافات معينة، يجب استخدام نظام متقن في العد عند لحظات التباري، كما تراعى الحركات التي تتميز بالزمن يمكن جعل أسلوب العمل زوجيا، بحيث يؤدي أحدهم الواجب الحركي والآخر يرشده ثم يحدث تبديل، وعند استخدام أدوات يستحسن أن يخصص لكل طفل أداة، وفي حالة عدم إمكان ذلك يلجأ المدرس إلى تنظيم يكفل عدم انتظار الأطفال كثيرا"، وذلك من أجل السير الحسن للحصة وإعطائها نوع من الاهتمام الزائد، بالإضافة إلى فإذا تهيأت للطفل برامج ناجحة تجعله يعتاد على الوجه الإيجابي من التكيف مبتعدا عن الوجه الآخر فإن نموه النفسي سيكون سليما وشخصيته ستكون متزنة ونظرة إلى مطالب الطفولة المبكرة عند " إريكسون" والمتمثلة في ثقته بالنفس وبالآخرين، مع تطوير المفهوم السليم لذاته، تبادل الأخذ والعطاء مع الآخرين، وتمصص الدور الجنسي المناسب، أيضا اكتساب

المهارات الحركية المتناسقة، والتعرف على البيئة المادية والاجتماعية، بالإضافة إلى احترام السلطة والنظام". (عريفج سامي، أبويطة مكي، 2001، 26)

10-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة الموسومة بـ:

يعيق غياب الأجهزة والوسائل الرياضية في تطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات. من خلال ماتوصلت إليه الدراسات السابقة والمشاهدة تبين أن المؤسسات التربوية تفتقر إلى الأجهزة والوسائل اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية مع أطفال ما قبل المدرسة، كما لا حظنا وجود نقص واضح في الهياكل الخاصة بالتربية الحركية والتي تساعد الطفل على تنمية قدراته ومهاراته النفس حركية، وكذلك وجود فروق بين إمكانات المؤسسات التربوية، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اجتهاد مفتشي القطاعات المختلفة التابعة لمديرية التربية، في توفير الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية الحركية، كما يوجد اجتهاد من بعض المربين في إنشاء أنشطة تعويضية تعتمد على وسائل بسيطة، وأيضا نظرا لاعتبار أن اللعب هو السائد في حياة الطفل بشكل عام وفي محتوى برنامج التربية الحركية على وجه الخصوص، واللعب هنا هو عمل الطفل ووسيلته التي ينمو بها ويرتقي بها في جميع النواحي، بالإضافة إلى أن برنامج التربية الحركية ضعيف التطبيق من حيث الوسائل والأدوات التعليمية، وحيث توصل الباحث (حسان حفطاري، 2016، 115) في السؤال المتعلق بنقص الاجهزة والوسائل يعيق تطبيق برامج التربية الحركية أم لا فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3): يمثل نتائج السؤال المتعلق الوسائل والأجهزة المستعملة لتقديم الحصة في المدرسة الابتدائية.

النسبة المتوقعة	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بلا	النسبة المتوقعة	عدد التكرارات في نتيجة الاجابة بنعم	السؤال
13.3%	4	86.7%	26	هل نقص الوسائل والأجهزة المستعملة يعيق على تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات؟

(حسان حفطاري، 2016، 115)

ويضيف الباحثون أيضا في عزو هذه النتائج إلى ما أشار إليه كل من الدكتوران (راتب أسامة كامل، الخولي أمين أنور، 1998، 60) بأنه "يتطلب الشرح الملائم من قبل المربي وإتاحة فرصة التصور والإدراك السليم للحركة مع الأخذ في عين الاعتبار توفير الأمان والسلامة سواء في الأجهزة أو كافة التسهيلات المستعملة مع إتاحة الفرصة للطفل أن يستفهم ويناقش وذلك تحسبا لمشكلات التعلم والإدراك الحركي كالفهم الخاطئ للمعلومات وغيرها من المشاكل التي يطلق عليها (مشاكل عملية المدخلات)"، وأيضا "على المربي أن يعمل على تنويع الأنشطة الحركية لتلائم كافة المستويات واضعا في عين اعتباره مبادئ "هاربارت" المعروفة كالتدرج و البدء بالسهل وصولا إلى الصعب، والاستخفاف بالقدرات الحركية للطفل يعني عزوفه عن الاندماج والفعالية وتحرمه من التحدي كما أن الأنشطة الصعبة فوق تحمله تلاقي نفس المصير وتحرم الطفل من الاستمتاع". (راتب أسامة كامل، الخولي أمين أنور، 1998، 59)

11-خلاصة:

في الختام، وباعتبار مرحلة اطفال ما قبل المدرسة مرحلة مهمة وبارزة في التعليم الابتدائي كونها تشمل مرحلة عمرية حساسة متمثلة في اطفال ما قبل المدرسة والتي يجب الاهتمام بها من جميع الجوانب نخص بالذكر الجانب الحركي وذلك من خلال البرامج الحركية التي يحتويها منهاج التربية التحضيرية والذي يهدف إلى تحسين مختلف المهارات الحركية الأساسية لدى اطفال المرحلة التحضيرية بمدارس التعليم الابتدائي، من أجل هذا جاءت دراساتنا والتي تهدف إلى معرفة أبرز معوقات تطبيق برامج التربية الحركية مع اطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات بالمدارس الابتدائية ، وللإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق الأهداف المسطرة اعتمدنا على نتائج الدراسات السابقة والمشاهدة والتي نرى أنها تعبر عن البيئة والظروف التي أنجزت فيها أين توصل الباحثون إلى أن مستوى تكوين المرابي يعيق سير برامج التربية الحركية، أضف إلى عدد التلاميذ وتوزيع الحصص هو الآخر يعيق تطبيق برنامج التربية الحركية، كما تم التوصل إلى أن غياب توفر الأجهزة والوسائل هو أيضا يعيق تطبيق برنامج التربية الحركية.

أخيرا يوصي الباحثون بمايلي:

- توفير المساحات والمنشآت الرياضية الخاصة بتطبيق برامج التربية الحركية وحرصا أن تكون صحية بالدرجة الأولى .
- تقاسم دورات تكوينية لمعلمي المدرسة الابتدائية حول كيفية إعداد وبرمجة وحدات تعليمية في التربية الحركية .
- إمكانية تقديم برامج تربية حركية جاهزة وتترك الحرية للمعلم بأن يكييفها حسب الظروف المتوفرة لديه.
- إن أمكن ذلك توجيه تدریس التربية الحركية للمختصين في علم النفس الحركي من أجل معالجة مختلف المشاكل الحركية للأطفال.
- توفير مختلف الوسائل والأجهزة التي من أجلها يمكن تطبيق برامج التربية الحركية والحرص على أن تكون صحية ومتنوعة الأحجام والألوان لكي يكتشف الأطفال مختلف قدراتهم، وأيضا خلق الدافعية عندهم للممارسة الحركية.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية كدراساتها عند أصناف تهدف إلى تطبيق منهاج التربية التحضيرية المعتمد من طرف وزارة التربية ومعرفة أثره في تحسن مختلف المهارات الحركية الأساسية.
- بالإضافة إلى إجراء دراسات تكون متغيراتها معرفية وأخرى فسيولوجية.

12-المراجع:**12-1-الكتب:**

- 1- الخولي، أمين أنور. (1982). التربية الحركية للطفل. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - 2- الخولي، أمين أنور، راتب، أسامة كامل. (1998). التربية الحركية للطفل. ط5. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - 3- شبل بدران. (2006). معلمة رياض الأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
 - 4- شرف، عبد الحميد. (2005). التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
 - 5- شلتوت، نوال إبراهيم، حمص، محسن محمد. (2008). طرق وأساليب التدريس في التربية البدنية. الإسكندرية. دار الوفاء.
 - 6- عريفج، سامي، أبوظه منى. (2001). برامج طفل ما قبل المدرسة. الأردن: دار الفكر.
 - 7- عزيز، سمارة. (1990). تخطيط برامج تربية الطفل وتطورها. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
 - 8- عوض صابر، فاطمة. (2007). التربية الحركية وتطبيقاتها. ط2. الإسكندرية: دار الوفاء.
- 12-2-الرسائل الجامعية:

- 9- أحمد شوقي بن عقون (2013/2012). أثر برنامج تدريبية حركية مقترح في تنمية الذكاء و الانتباه عند أطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات. مذكرة ماستر غير منشورة. معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد. الجزائر.
- 10- أوصيف زهر (2016/2015). واقع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وتأثيراتها على التنشئة الاجتماعية والرياضية دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الاول والطور الثاني ابتدائي (5-11) سنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
- 11- الحبيب رحيم (2012/2011). أثر التربية التحضيرية على التحصيل الدراسي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- 12- حفطاري حسان (2016/2015). واقع برنامج التربية الحركية على مستوى الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية. مذكرة ماستر غير منشورة. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- 13- قادري، الحاج (2012/2011). واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ بالمدارس الابتدائية لولاية سطيف. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
- 14- هشام شنوفي (2013/2012). واقع التربية الحركية في رياض الأطفال (4-5) سنوات، مذكرة ماستر غير منشورة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة 2 الشهيد مصطفى بن بولعيد. الجزائر.
- 12-3- المجالات العلمية:
- 15- بوعبد الله، يوسف، ومجيد، محمد. (2017). صعوبات تطوير مستوى تعلم المهارات الحركية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الابتدائي بالجزائر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. (28). 37-84.
- 12-4- الوثائق الرسمية:
- 16- اللجنة الوطنية للمناهج. (2008). منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6). وزارة التربية الوطنية. الجزائر.